قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن

صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا يعني

بالايمان الاعتقاد بحقيقة فرضية صوم هذا الشهر

لا الخوف والاستحياء من الناس من غير اعتقاد بتعظيم

هذا الشهر والاحتساب طلب الثواب من الله الكريم كذا ذكره

الطيبي والتكفير بصيام قد ورد مشروطا بالتحفظ مما

ينبغي ان يتحفظ منه ففي المسند وصحيح ابن حبان عن ابي

سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام

رمضان فعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي ان يتحفظ

منه كفر ذلك ما قبله والجمهور على ان ذلك انما يكفر الصغائر

ويدل عليه ما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة

ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت

الكبائر وفي تاويله قولان احدهما ان تكفير هذه الاعمال مشروط

باجتناب الكبائر فمن لم يجتنب الكبائر لم تكفر له هذه الاعمال

كبيرة ولا صغيرة والثاني ان المراد ان هذه الفرائض تكفر الصغائر

خاصة بكل حال وسواء اجتنبت الكبائر او لم يجتنب وانها

لا تكفر الكبائر بحال والجمهور على ان الكبائر لا بد لها من توبة نصوح

الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ١٢

وهذه المسائل ذكرها العلامة ابن رجب في كتابه لطائف

المعارف فذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه على ان هذه الاسباب

الثلثة كل واحد منها مكفر لما سلف من الذنوب وهي صيام

رمضان وقيامه وقيام ليلة القدر فقيام ليلة القدر بمجرده

يكفر الذنوب لمن وفقت له وسواء كانت في اول العشر او وسطه

او آخره وسواء اشعر بها او لم يشعر ولا يأخر تكفير الذنوب

بها الى انقضاء الشهر اما صيام رمضان وقيامه فيتوقف

التكفير بهما على تمام الشهر فاذا تم الشهر فقد كمل للمؤمن صيام

رمضان وقيامه فيترتب له على ذلك مغفرة ما تقدم من ذنبه

بتمام السببين وهما صيام رمضان وقيامه وقد يقال انه يغفر

لهم عند استكمال الصيام في اخر ليلة من رمضان بقيام رمضان

قبل تمام نهارها وتتأخر المغفرة بالصيام الى اكمال النهار بالفجر

فيغفر لهم بالصوم في ليلة الفطر وقد روى ان الصائمين يرجعون

يوم الفطر مغفورا لهم وان يوم الفطر يسمى يوم الجوائز

وقال الزهري اذا كان يوم الفطر وخرج الناس الى الجبان

اطلع الله تعالى عليهم وقال عبادي لي صمتم ولي قمتم ارجعوا

مغفورا لكم وفي حديث ابي جعفر الباقر المرسل من اتى عليه رمضان

فصام نهاره وصلى ورقد ان ليله وغض بصره وحفظ فرجه

ولسانه ويده وحافظ على صلوته في الجماعة ويكرم الجمعة

في الصحيحين من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ١٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)